

## دراسة المصادر المؤرخة للخطوط اللينة ( النسخ والتثليث )

### نقوش جزيرة دهلك نموذجا

بقلم الباحث: تاج الدين نور الدائم

### الحلقة الرابعة



صورة ( 43 ) - 28 - 7 - 1045 م ( تصوير الباحث )

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم 2 - كل نفس ذائقة الموت وإنما 3- توفون أجركم يوم القيا 4- مة فمن زحزح عن النار وأد 5- خل الجنة فقد فاز وما الحياة 6- الدنيا إلا متاع الغرور 7- هذا قبر فاطمة بنت 8- محمد الحداد توفيت يوم 9- السبت لعشر خلون من المحرم 10- سنة سبع وثلثين وار 11- بعمائة رحمها الله وصلى 12- الله على محمد النبي وآله وسلم 13- تسليما ( الآيات من سورة آل عمران 185 مدنية )

وموقعه الحالي مقابر جزيرة دهلك ، ( لا يوجد رقم تسجيل) أبعاده ( 60×35×7 سم) سطح النقش خضع للمعالجة ، وجد الباحث عددا يسيرا من الحجارة بهذا اللون، ويوجد طبيعيا على السطح في منطقة أم كله ، كما يوجد في جبل قدم على الساحل الارترتي غرب مصوع، وهو الأقرب إلى جزيرة دهلك من بعض أجزائه .

صنفه الباحث ضمن كتابات حبيب الله وولده محمد ،من حيث مضاهاته بالنقوش السابقة ،من حيث المحتوى والأسلوب وشكل الحرف . الزخرفة أعلى النقش، ربطها الكاتب بخط رأسي رفيع يمثل إطارا ، كما أضاف كثيرا من الزخارف على الحروف . و رفع الكاتب نهايات الحروف الساقطة .



( 44 ) ( 45 ) صور لنقشين للخطاط حبيب الله

رقم ( 44 - أ ) بتاريخ 11 ابريل 1065 م ( تصوير الباحث )

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - كل نفس ذائقة الموت وإنما 3 - توفون اجوركم يوم القيم ( القيامة ) فمن زحزح 4 - ( عن النار ) النار وادخل الجنة فقد فاز وما 5 - الحيوية ( الحياة ) الدنيا لإمتاع الغرور هذا 6 - قبر اسحق بن الصقر بن محمد بن 7 - ارثمة \* ( اريمة - ارثمة ارثمة ) توفي يوم الاربعاء ليومين 8 - خلثا من جمادي الاول سنة سبع 9 - وخمسين وأربعمائة ( حبيب الله - توقيع الكاتب )
- 10 - وصلى الله على محمد النبي وسلم . ( الآيات من سورة آل عمران 185 مدنية )



(46) (47) صورتين لتوقيع الكاتب ( حبيب الله ) في النقشين

مقرؤية النقش رقم (45 -) بتاريخ ( 1 - 9 - 1065 م )

1 - بسم الله الرحمن الرحيم 2 - قل هو الله احد الله الصمد 3 - لم يلد ولم يولد ولم يكن ل 4 - هـ كفوا  
احد هذا قبر 5 - مريم بنت الصقر بن سمعيل 6 - بن الصقر توفيت يوم ال 7 - جمعة لثلاث بقين من 8  
- رمضان سنة سبع وخمسين 9 - واربعمائة ( حبيب الله -- توقيع الكاتب ) 10 - وصل الله على  
محمد نبينا .

وموقع النقشين الحالي متحف اسمرأ، رقم تسجيلهما على التوالي ( 34 و53 ) أبعاد رقم 23 (5×25×56 سم) وأبعاد رقم 53 (5×19×52 سم) نوع الحجارة من البازلت الأسود تمت معالجة سطحيهما بأسلوبين مختلفين . النقشان موقعان باسم الكاتب حبيب الله . جعل الباحث من الفترة الزمنية التي عاش فيها هذا الكاتب، مرحلة لنوع معين من النقوش ، وذلك بناءا على تشابهها في التصميم وشكل الحرف ومعالجة الخامة مع النقوش المماثلة لأسلوبه وأسلوب وولده محمد . تفرد الكاتب في تجزئة الكلمات، وإضافة بدايات اللين إلى حروفه ، الدال في محمد السطر السادس والعين في متاع السطر الخامس وذلك في لنقش رقم (23).

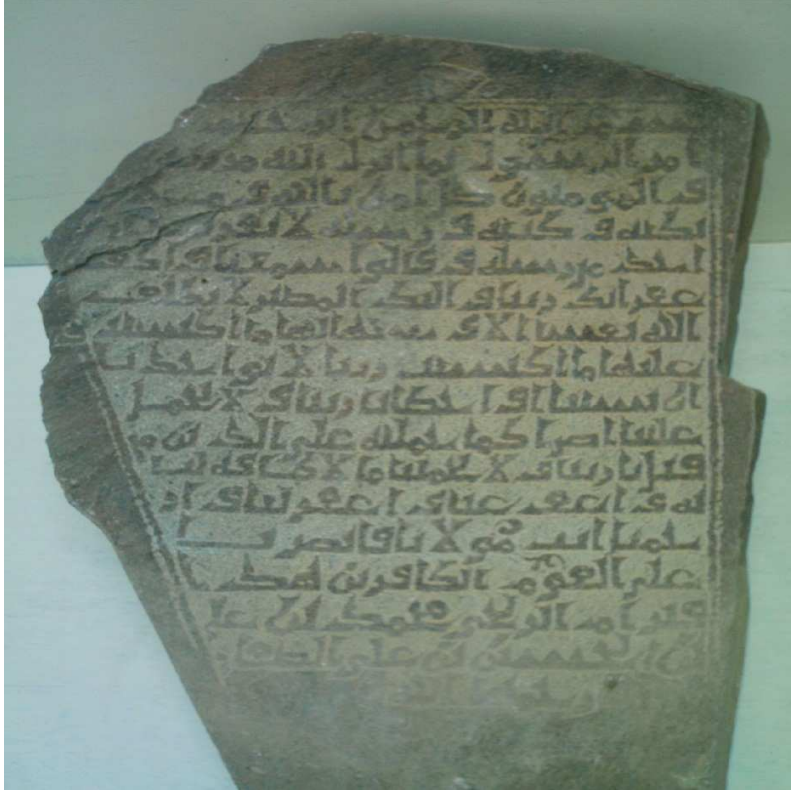


صورة (48) 21 مايو 1092 م ( تصوير الباحث )

- 1 - الله
- 2 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 3 - كل نفس ذائقة الموت
- 4 - ثم اليانا ترجعون\*\*هذا
- 5 - قبر حلوة / خلوة / مولاة عبد
- 6 - الله بن فتح مولا علي بن احمد
- 7 - توفيت يوم السبت ل احد
- 8 - عشر ليلة خلت من / ربيع الا
- 9 - خر سنة خمس وثمانين و ال
- 10 - اربعمائة وصلى الله على
- 11 - النبي محمد واله
- 12 - رحمها الله ( الآيات من سورة العنكبوت 57 مكية)

موقعه النقش الحالي متحف اسمر ، برقم التسجيل ( 63 ) أبعاده ( 70×30×10 سم)نوع الحجر من البازلت الأسود،النقش فيه معالجة لمزج الزخرفة بالحرف حيث مثلت العنصر الهام فيه بدا بها كامتداد لنهايات البسملة ( حرف الميم من بسم و حرف الميم من الرحيم ) ارتفعتا متفرعتين لتكونا جزءا من زخرفة النص ولاحظ الباحث إن الزخرفة احتلت نسبة كبيرة من متن الشاهد . وضع الكاتب لفظ الجلالة أعلى النقش، لتأكيد الدلالة على المضمون ،ولفظ الجلالة هنا هو ذاته المكمل للبسملة، لذا صارت ( بسم الرحمن الرحيم ) . أضاف أشكالا زخرفية لحرف الدال ، كما في ( عبد - السطر الخامس ومحمد السطر الحادي عشر ) وضع استدارات لينة في حروف الحاء، والحاء، ورفع نهايات الحروف الساقطة إلى أعلى ارتفاع،كشأن سائر نقوش هذه الفترة .





صورة (49) (تصوير الباحث)

- بسم الله الرحمن الرحيم 2 - امن الرسول بما انزل اليه من ربه 3 - والمؤمنون كل امن بالله وملا 4 -  
 ثكته وكتبه ورسله لا نفرق بين 5 - احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا 6 - غفرانك ربنا واليك  
 المصير لا يكلف 7 - الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت و 8 - عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا 9 - ان  
 نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل 10 - علينا اصرا كما حملته على الذين من 11 - قبلنا ( قبلنا ) ربنا  
 ولا تحملنا مالا طاقة لنا 12 - به واعف عنا واغفر لنا وار 13 - حمنا انت مولانا فانصرنا 12- على  
 القوم الكافرين هذا 13 - قبر ام ابن يحيى محمد بن علي 14 - بن الحسين بن علي الصفا 15 - رحمها  
 الله . ( الآيات من سورة البقرة رقم 285 ).

موقعه الحالي متحف مصوع الإقليمي بدولة ارتريا، برقم التسجيل ( 2 ) أبعاده ( 30×63×13 سم ) نوع  
 الحجر من البازلت الأسود ، السطح طبيعي ليس معالجاً . ورغم أن النقش خلا من التاريخ وتوقيع الكاتب،  
 إلا انه حمل مميزات عدة، منها عدم المغالاة في الزخرفة، والحفر فيه حول الحرف، وحروفه مفرقة غير  
 متداخلة و غير مرفوعة إلي أقصى ارتفاع السطر. كثرة المفردات به ، حمل النقش بعض الأخطاء ( )  
 السطر الحادي عشر - تجزئة كلمة ( قبلنا ) ، يماثل أسلوبه لحبيب الله في فترته الأولى لما به من شبه  
 بالنقش رقم ( 23 ) بتاريخ 11 ابريل 1065 م

## 1- د / ظهور بدايات الخط اللين و المزج مع اليابس :



صورة ( 50 ) 2 مارس 1021 م ( تصوير الباحث )

1 - بسم الله الرحمن ( الرحيم - كتبت بخط صغير أعلى الرحمن ) 2 - هذا قبر محمد بن بن موسى بن محمد القسندي ( القسندي ) توفي يوم 4 - السبت للنصف من ذي القعدة 5 - سنة احد وعشرين واربعمئة 6 - رحمه الله وبرد مضجعه و 7- الحقه بالصالحين وجعله 8 - ممن لا خوف عليهم و 9 - لا هم يحزنون

موقعه الحالي جزيرة دهلك، لا يوجد رقم تسجيل ، نوع الحجر من الحجارة المحلية ، المتوفرة في بعض تلال دهلك ، مثبت التاريخ ، الحفر فيه حول الحرف ، الشكل البصري العام للحروف يحمل انحناءات ونزول عن سطر الارتكاز مما اخرجه من الخطوط المستقيمة والزوايا التي يتصف بها الخط اليابس مثل ( موسى ) في السطر الثاني و ( ممن ) و ( عليهم ) السطر الثامن و ( هم ) و ( الواو والنون من يحزنون ) السطر التاسع. كما عالج الكاتب بعض الحروف معالجة كوفية، ( الحاء في يحزنون ) السطر التاسع. استهل الكاتب الشاهد بعد البسمة، بتعريف الراقد ( هذا قبر .. ) وخلا النقش من الآيات القرآنية. كتبت

النقش بالحروف اللينة غير المنقوطة، مما يجعل هذا الشاهد، نقطة تحول في تطور الحروف اللينة، إذ بدأت كما يبدو غير منقوطة، كما كان سائداً ويعمل به في تصميم الحروف الكوفية اليابسة .



صورة (51) 25 يونيو 1100 م ( تصوير الباحث )

1- بسم الله الرحمن 2 - الرحيم لقد كان لكم 3 - في رسول الله اسوة حسنة 4 - هذا قبر بشرم ( يشزر \* ) الرن / الزن / رحمه الله 5 - توفي في النصف من شعبان 6 - سنة ثلثة وتسعين واربعمائة 7 - وصلى الله على محمد النبي 8 - واله وسلم تسليما . ( الايات من سورة الاحزاب رقم 21 ).  
موقعه الحالي متحف مصوع الإقليمي، برقم التسجيل (8) كتب النقش بحروف ذات سمات لينة ممزوجة بالحروف الكوفية المنقوطة ،على سطح معالج ليس منته فقط و إنما حوافه كذلك كتجميل على الخامة الذي يبدو لأول مرة في نقوش دهلك . مثبت التاريخ وليس به اسم الكاتب. تم الحفر حول الحرف، ( بسم الله) كتبت بالكوفي ،ميمم( الرحيم ) وحرف الراء من ( رحمه ) رفعتا إلى أعلى مستوى السطر، كلمة ( لكم ) السطر الثاني حرف النون في السطر الرابع كتبت بشكل الحروف اللينة المعلومة. مما يستدل به على أن التدرج من حروف الكوفي اليابسة إلى الحروف اللينة، إنما كان من خلال الحرف الكوفي نفسه، وليس ناتجاً من تصميم منفصل للحروف اللينة .





صورة ( 52 ) 12 يوليو 1117 م ( تصوير الباحث )

- 1 - وصل الله على محمد 2 - بسم الله الرحمن الرحيم 3 - كل نفس ذائقة الموت ونبلو 4 - نكم بالشر والخير فتنة والينا 5 - ترجعون 6 - مقيم الى ان يبعث الله خلقه 7 - يعاوده برحا وأنت قريب 8 - تزيديني في كل يوم وليلة 9 - .... كما نبلي وأنت حبيب 10 - هذا قبر عائشة بنت عبيد 11 - الملك بن عمر رحمها الله توفيت 12 - يوم الثلاثاء ( الثلاثاء ) في العشر الاول من ربيع 13 - الاول سنة احد عشر وخمس مائة . ( الآيات من سورة الأنبياء رقم 35 )

موقعه الحالي جزيرة دهلك، لا يوجد رقم تسجيل ، نوع الحرف خليط بين الكوفي مع بعض السمات اللينة محفور حوله ( بارز ) ومنقوش على سطح معالج ، الفارق الزمني بينه والشاهد السابق ( رقم 51 ) مائة عام تقريبا . اكتسب التصميم العام للنقش ( بصريا ) مظهر التصميم بالحرف المقور ببعده عن الخطوط المستقيمة في الأسطر الأفقية ، كما تجاوز قطع الكلمة وإكمالها في السطر التالي بمد الكشيده كما في السطر الخامس ( ترجعون ) ، أسم المتوفاه الأنثى ذكر في السطر العاشر ( عائشة ) ، كتبت أبيات من الشعر بعد الآيات القرآنية ، خلا النقش من اسم الكاتب .



## دراسة وتحليل العينات قيد الدراسة المكتوبة بالحروف اللينة:

يعتبر خط الثلث أشهر أنواع الخط المقور، ومن المرجح أن بداية استخدامه في كتابة شواهد القبور، كان في القرن السادس الهجري الموافق، الثاني عشر الميلادي، ثم شاع استخدامه في العصور التالية. ومن أقدم الشواهد المدونة نصوصها الجنائزية بالخط المقور، ثلاثة شواهد في مصر احدها مؤرخ 594 هـ 1172 م، والثاني مؤرخ سنة 584 هـ 1188 م، وتمثل خطوط هذه الشواهد مراحل مبكرة لتطور الخط المقور، على شواهد القبور، وتوجد هذه الشواهد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (حسن الباشا، 1979 م، 122).

. هذه الشواهد التي ذكرها حسن الباشا ونشرها جيوفاني اومان إنما تعود لجزيرة دهلك، وقد تأكد الباحث من ذلك بزيارته لمصر. (الفصل الرابع). فالخط اللين الذي أصبح رائجاً على شواهد القبور منذ منتصف القرن السادس الهجري، من الصعب وضع تصنيف له، عما إذا كتب بخط النسخ أو بخط الثلث، وإن كان أقرب إلى خط الثلث من خط النسخ، وهو منقوط نقط إجماع، وخال من علامات الإعراب. (مجلة ادوماتو، 2002) ويري يوسف ذنون إن خط النسخ هذا يكاد يكون معدوماً على الآثار ويواصل، لأن وظيفته الأساسية لغوية، ولهذا نجده قد اقتصر على المخطوطات بصورة عامة، والمصاحف منذ القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي بصورة خاصة، حيث بدأ محدوداً في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ليعم فيما تلا ذلك من القرون وفي المقابل <http://borae.ibda3.org> .(.)

## الوصف التحليلي للعينات المكتوبة بالحروف اللينة :

يتناول الباحث نقوش دهلك بالتحليل الوصفي من الناحية الشكلية والتاريخية وموضحا مقروئيتها وتاريخها وأسماء من كتبوها مع ذكر ما بها من أخطاء ونوع الخط بها، لاستجلاء الحقائق الفنية والتاريخية التي تشتمل عليها هذه النقوش. لاحظ الباحث أن اللين أو التقوير أو الانحناء الذي شاب بعض حروف الخط الكوفي، ما هو إلا بدايات تطور وتشكيل الحروف اللينة تدريجياً. وقد نتج ذلك من مزج اللين ببعض الحروف الكوفية إلى أن استقل وتم تطبيقه على كل الحروف العربية، ليظهر نوع كامل اللين في كل حروفه وهو ما يعرف بالخطوط اللينة. وينوه الباحث هنا إلى أن استعمال الخطاط لأسلوب أقدم أو بدائي في الحفر أو في النقش، أو أسلوب التصميم وشكل الحرف سواء كان تصميمياً جيداً أو غير ذلك، لا علاقة له بالتاريخ المثبت على النقش في هذا التحليل. فقد نجد حفراً يابساً بسيطاً في تاريخ متأخر يلزم أو بعد الخطوط اللينة.

بما أن كل النقوش مصدرها دهلك، فقد اكتفى الباحث بذكر مكان النقش الحالي. أما الخامة المستعملة "الحجر" فهي في الغالب من البازلت الأسود الذي مصدره أم كلو قرب مصوع، أو الرخام الذي يحتويه جبال ارتريا حول مصوع بكثرة. وبحكم عمل الباحث سابقاً كمدير للآثار والمتاحف الارتيرية، وضمن

نشاطه في تصنيف النقوش الجنائزية التي وثق لها، في موقعها الطبيعي بالجزيرة و بالمتحف الوطني الارترى والتي تعود كذلك لجزيرة دهلك. قام الباحث بالاتي :-

1/ ترتيب الشواهد المتواجدة بالمتحف الوطني الارترى ، ومتحف مصوع الإقليمي تصنيفها ووضع ارقام التسجيل لها ، وترتيبها ، حسب فتراتهما الزمنية ، بعد ترميم بعضها وإزالة ما علق بها من مواد البناء و العوالق الأخرى نتيجة التخزين. وقام بضم الأجزاء المتناثرة من بعضها معا ، نتيجة ما أصابها من تلف في الترحيل ، وعدم العناية الكافية بها، أو بالأحرى عدم الاكتراث لقيمتها التاريخية غير المعروفة لدي العاملين بالآثار والمتاحف الارترية .

2/ قرأ الباحث جميع النقوش وفكك مفرداتها وسجلها بالقرب من النقش ، لكن الباحث فضل أن يكتب بعض المفردات ، كما في الأصل رغم أنها تعتبر من الأخطاء أحيانا مثل ( ستماية – تلتماية – التلثا - ...الخ ) .

3- وجد الباحث أجزاء من بعض الشواهد منفصلة تماما . وقد قام من هم على أمر المتحف الآن، بنقل أجزاء منها إلى متحف مصوع الإقليمي وذلك ناتج عن عدم فهم وقراءة محتوى النقش . وضّح الباحث ذلك لإدارة المتحف بالأرقام على كل جزء و التي ستسهل مهمة إعادة احد الجزئين للآخر.

4 قام الباحث بترتيب النقوش تصاعديا حسب التاريخ المثبت عليها، كما استخدم البرامج المتاحة بالحاسوب لترميم ووضع الأجزاء المهشمة أو المنفصلة مع بعضها، مما سهل عملية قراءتها كما في النقوش رقم ( 1 – 3 – 4 – 5 )

5 - لاحظ الباحث أن اهتمام الكاتب مصمم الشاهد بالخامة من حيث نوع الحجر ومعالجته، تركزت على النقوش التي بها حروف لينة أكثر ، وربما كان تميز هذا النوع من النقوش، لم يكن في قيمته المادية فقط وإنما المعنوية كذلك ، إذ كتبت معظم الشواهد بالنسخ أو التلث للسلطين ، وذوي المكانة الاجتماعية .

6 - الشواهد المكتوبة علي حجارة المرمر. تكتب للسلطين وأسرههم .

7 - لم يعثر الباحث على أرقام مكتوبة (2،1، .. الخ ) قي أي نقش من النقوش،

8 - يقوم الباحث بإعداد كتاب ( مجد تحفظه حجارة ) للتوثيق لنقوش دهلك قبل وبعد تحرير ارتريا وفي الوصف التحليلي التالي يخضع الباحث الشواهد المنقوشة بحروف النسخ والتلث تطور الأسلوب الفني في معالجة الخامة وأسلوب النقش .

### مناقشة ووصف العينات المكتوبة بالحروف اللينة بناءا على التاريخ المثبت عليها :

نقوش جزيرة دهلك التي تحمل تاريخ كتابتها ويمكن ان تعد ثائق مؤرخة للخطوط اللينة ، كثيرة ومتفرقة في مناطق عديدة من العالم ، غير أن الباحث يتطرق فقط لما عاينه وفحصه وحلله منها بالوصف ، ساعيا لما يخدم أهداف بحثه ولإثبات أن نقوش دهلك تقع ضمن الفترة الزمنية التي احتوتها الوثائق المؤرخة

للخطوط اللينة . من نهاية القرن الثالث ، و بدايات القرن الرابع الهجري حتى الان ، وبغض النظر عن اختلاف تسميات تلك الخطوط أو الفترة التي حددها الباحثون لابنكارها . تجعل هذه الفترة الزمنية الخطاطين الذين كتبوا نقوش دهلك ، من الرواد المبدعين المجودين في الخط اللين . فوثائق دهلك ، التي نقشت على حجارة صخرية قاسية ، ربما فرضت نوع الخط العربي وأسلوب تطبيقه فيها من حيث تنفيذ الخدش أو الحفر أو النحت . إضافة إلى ما يفرضه شكل وحجم الخامة ، من أسلوب في التصميم والتنفيذ ، وذلك خلافا للرقاع والأوراق . إلا أن هذه النقوش تعد في خاتمة الأمر وثائق لتاريخ الخط اللين حسب النماذج التي تم التاريخ بها لهذا النوع من الخط في الفترة ( 292 هـ الموافق 904-905 م و 908 هـ الموافق 1502 م ) ونقوش دهلك بما تحمله من تاريخ مثبت عليها ذكر بعضها كوثائق مؤرخ بها لهذه الخطوط عند الباحثين و المؤرخين للخط العربي اللين (Adolf Grohmann, 1971, 233-238).

وقد اختار الباحث عدد (22) اثنين وعشرين عينة، مكتوبة بالحروف اللينة في شكل شواهد للقبور، على خامات من الحجارة مختلفة الأشكال والأحجام والأنواع، و تعود جميعها الى جزيرة دهلك وقد ناقشها الباحث وحللها وصفا فيما يلي .

**عينة رقم (1) المكان: جزيرة دهلك.**

20 سبتمبر 1017 م

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوانا
3. وجنات لهم فيها نعيم مقيم
4. خالدين فيها ابدان الله عنده
5. اجر عظيم
6. هذا قبر الحرة الفاضلة
7. الزكية الرضية التقية النقية
8. بتول ابنة السلطان فاضل بن
9. سليمان بن ابي السداد بن يحيى بن
10. ابي السداد الموفق ناصر الاسلام
11. توفيت صبيحة الاربعاء مستهل ربيع الاول
12. سنة ثمان وثلاثين وستماية رحمها الله
13. كتبه احمد بن عبد الرحمن بن ابي حرمي
14. لقد ارحت بك نفسي فاجعل ال .
15. ....-



توقيع الكاتب بين السطور



- 1 / رقم (53) رقم السجل لا يوجد .
  - 2 - القياس : 86 × 34 × 12 سم .
  - 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
  - 4 - النوع : شاهد قبر .
  - 5 - الخط : ثلث ونسخ على (15) سطر – نوع الحفر بارز .
  - 6 - تاريخه : الأربعاء أول ربيع الأول سنة 638 هـ ، الموافق 20 سبتمبر 2401 م .
- موقع النقش الحالي ، مقابر جزيرة دهلك ، لذلك ليس له تسجيل ضمن الاثار والمتاحف الارثرية . الكاتب احمد بن عبد الرحمن بن ابي حرمي ، نوع الخط نسخ مخلوط بالثلث . تصميم النقش تجلى فيه إظهار



الاسم تعبيراً عن الدلالة على المضمون النقش ، به ملامح فنية في التصميم ومعالجات للحرف بها تصرف إبداعى لتوافق النص والمساحة تصغيراً وتكبيراً الحروف كما في السطر الخامس ، حيث جزأ كلمتي اجر عظيم بين الحروف الراسية في السطر الخامس . توقيع الكاتب في السطر ( 13 ) ووضع بين السطور . معالجة الكاتب لمساحة النقش، توضح خبرته خاصة انه ابن الخطاط المشهور في نقوش دهلك، عبد الرحمن ابن أبي حرمي. تجلت معالجة الحجر في صقل السطح فقط إذ يظهر من سمكه عند بطن تجويفه انه لم يستعمل من قبل.

### عينة رقم (2) رقم السجل (4) في متحف مدينة مصوع .

ديسمبر 1145 م

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. كل من عاها فان ويبقى
3. وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام \*\*
4. هذا قبر المرحومة مريم ام
5. محمد بني مفتاح توفيت يوم
6. الاحد لعشرون / لعشرين /  
موفا
7. / يوما / خلون / خلين
8. من شهر رجب في سـ ...
9. بعين وخمس مائة رح ...
10. ترحم عليها ودعا .....



- 1 / رقم (54) رقم السجل (2) في متحف مدينة مصوع .
- 2 - القياس : 46 × 27 × 8 سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (10) اسطر- نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه :الأحد ثاني أيام رجب 540 هـ ، الموافق ديسمبر 1145 م.

موقعه الحالي متحف مدينة مصوع ، تمت معالجة سطحه للكتابة، و حروفه لينة وتم الحفر حولها .

يوجد في هذا النقش تغييراً طرأ على التاريخ حيث تمت كتابته على الجانب الأيمن أسفل النقش ( تسع وثلاثين )، في حين التاريخ المكتوب في متن النقش هو ( ... بعين وخمسائة )، تعرض النقش للتلف وفقد جزء منه ، وبما أن التعديل ( 20 من رجب 539 هـ ) قام الباحث بوضع مكان الكسر من التاريخ السابق، ( 20 من رجب 540 هـ ) ( أر ) لان تصميم الحرف شكلا في السطر الثامن بعد كلمة سنة ، تبقى مساحة لحرفين هما تكلمة (ار بعين ) في السطر الذي تلاه. كما يرى الباحث انه لا يمكن الخطأ في تاريخ وفاة شخص بأكثر من عام على الأكثر ، و لم يعثر الباحث على مثل لهذه الحادثة في نقوش دهلك . حمل النقش بعض الأخطاء في السطر السابع ، كلمة - لعشرون ( الأصح لعشرين ) ثم كلمة يوماً كتبت ( موفا ). كما ذكر اسم المتوفاة (مريم ) ثم كنيته (ام محمد ) ، التجويف في سطح الحجر يشير إلى استعماله من قبل في شكل آخر ( طحن الحبوب) أو ربما نتج من الصقل وتهيئته للكتابة .

### عينة رقم (3) المكان: جزيرة دهلك.

#### 4 نوفمبر 1176 م

الإطار الأيمن - ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي -  
احبيب مالك ...

الإطار الأيسر ( به كتابات يبدو انها تمجيد  
لسلطان دهلك ) .. حكم سلطان دهلك .. اهل  
الجزيرة

- 1 - هذا قبر الزكية الرضية الفاضلة
- 2 - المرضية ام عياش ابنة السلطان
- 3 - الاجل ناصر الدين ابي الحسن يحي
- 4 - ابن ابي السداد توفيت يوم
- 5 الاثنيين التاسع - وعشرين من
- 6 - .... الاخر سنة اثنان وسبعون وخمسائة
- 7 - .. .. حمة واسعة وجميع المسلمين



1 / رقم (55) رقم السجل لا يوجد .

- 2 - القياس : 50 × 35 × 21 سم .  
 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .  
 4 -النوع : شاهد قبر .  
 5 -الخط : ثلث ونسخ على (7)اسطر- نوع الحفر بارز.  
 6 - تاريخه :الاثنتين 29 ..الآخر سنة 572 هـ ، الموافق 4 نوفمبر 1176 م

موقع الشاهد حالياً جزيرة دهلك ، ارتفاع النقش كان كبيراً جداً و سمكه يفوق العشرين سنتيمتراً، كما هو واضح من المقاس قربه . تعرض النقش للتلف والتخريب وضياع جزء منه بعد تحرير ارتريا كما ذكر السكان المحليون ، لم يعثر الباحث على نصف النقش الآخر في الموقع والمواقع القريبة . ظهرت علامات التشكيل بصورة واضحة في السطر الأخير ( رحمة واسعة ) . تميز هذا النقش بأنه الوحيد ضمن نقوش هذه الفترة، الذي تم تصميم الإطار فيه من الجمل والكلمات ،وهي السمة التي صارت سائدة في نقوش السلاطين وأسرهم بعد ذلك . مما يوحي بان خطاطي هذه الفترة كانوا يجيدون أكثر من نوع واحد من الخطوط بدليل تزامن نقوش من الكوفي ونقوش بخطي الثلث والنسخ أما الأبيات فهي من قصيدة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب الذي يقول فيها :-

قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي	مالي وفتت على القبور مسلماً
أَنْسَيْتَ بَعْدِي خَلَةَ الْأَحْبَابِ	أحبيبُ مالك لا تردُّ جوابنا
وَأنا رهين جنادل وتراب	قَالَ الْحَبِيبُ: وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ
و حجت عن أهلي وعن أترابي	أكل التراب محاسني فنسيتكم
مني ومنكم خلة الأحباب	فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ تَقَطَّعَتْ

( www.alazhar.gov.)

عينة رقم (4) المكان: المتحف البريطاني AN00341633.

29 - 4 - 1188

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - وصلي الله على محمد المصطفى وعلى اله
- 3 - ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم  
ربهم
- 4 - انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من  
الليل
- 5 - ما يهجعون وبلا سحر هم يستغفرون وفي  
اموالهم
- 6 - حق للسائل والمحروم
- 7 - هذا قبر الاديب الفاضل
- 8 - الفقير الى ربه المحب للقائه ( للقائه ) وقربه
- 9 - عيسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن  
يوسف بن حامد ابن يحيى العكي
- 10 - رحمه الله توفي بدهلك ليلة الجمعة تاسع  
وعشرين في صفر سنة اربع وثمانين وخمسماية
- 11 - ارزحي تنصتي واسمعي ثم عي وعي
- 12 - انا رهن بمضجعي ( معا ) فاحذري مثل  
مصرعي
- 13 - ليس زاد سوى التقى فخذني منه او دعي





1 / رقم (56) بالمتحف البريطاني AN00341633.

2 - القياس :  $21 \times 35 \times 50$  سم .

3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .

4 - النوع : شاهد قبر .

5 - الخط : ثلث ونسخ على (16) اسطر- نوع الحفر بارز.

6 - تاريخه : الجمعة 29 صفر سنة 584 هـ ، الموافق 29 - 4 - 1188 م.

وموقعه الحالي المتحف البريطاني ، في مدينة لندن ، نوع الحجر من البازلت الأسود ، تم النقش فيه حول الحرف ، كاتبه ، الخطاط عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، وضع الكاتب توقيعه بين مفردات المتن راسيا منأعلى إلى أسفل ، إضافة إلي المشكاة وهي الوحدة الزخرفة الغالبة والمميزة عنده ، كما أضاف زخرفة بالمتن لوزن التصميم في بداية ونهاية السطر السادس وهو نهاية الآية . سطح الحجر ربما تمت معالجته بالكحل أو العمار وهو ما يعلق بإناء الطهي من بقايا الكربون ، للاستفادة من التباين بين لون الخامة والحرف. يبدو النقش بحالة جيدة، ويعزي ذلك لأسلوب النقل والتخزين والعرض، وهو ما تفتقر إليه متاحف ارتريا موطن النقوش. عاش صاحب النقش تسعين عاما، وهو أول شاهد عليه إشارة إلي عمر المتوفى الذي ولد عام ( 494 هـ تقريبا) ( السطر 14 )

عينة رقم (5) رقم السجل (1) المكان: بمتحف مصوع.

26 / أغسطس / 1193

1. بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - وصلى الله على سيدنا محمد واله
- 3 - كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
- 4 - وبالأسحار هم يستغفرون
- 5 - وفي اموالهم حق للسائل والمحروم
- 6 - وم
- 7 - هذا قبر المعلم
- 8 - عبدو ابن ابي البكر السعدي
- 9 - توفي ليلة الخميس لخمس وعشرين  
ليلة
- 10 - خلت من شعبان سنة تسع وثمانين



1 / نقش رقم (57) رقم السجل (1) بمتحف مصوع.

- 2 - القياس :  $10 \times 16 \times 70$  سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (12)اسطر- نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه :الحميس 25 شعبان 589هـ ، الموافق 26 / أغسطس / 1193م.

موقعه الحالي متحف مصوع الإقليمي بدولة ارتريا، نوع الحجر من البازلت الأسود المعالج سطحه سبق أن عين الباحث نسخة مماثلة لهذا الشاهد في بيئته الشاهد (رقم 21) ، وهو مغروس في الأرض عام 1993 م ، وقد قام الباحث بحصره ضمن الشواهد المتواجدة بأرض الجزيرة مع شواهد أخرى وهو احد الشواهد التي تكتب نسختين للقبر الواحد .

الشاهد مكتوب بخط الثلث ، و الكاتب هو عبد الرحمن ابن أبي حرمي ( كتب توقيعه في الفضاء الراسي للنقش ضمن المتن على يمين اسم المتوقي) . بأسلوبه المميز في التصميم ، نسج الحروف في الآية بين الحروف الراسية في ( هذا قبر المعلم) ، دلالات المضمون على القبر، جعلها اكبر من بقية الكلمات ، وحدة الزخرفة لهذا الكاتب شبه موحدة لا تخلو من المشكاة . يتمثل مع الشاهد رقم (4) من حيث التصميم والزخرفة وأسلوب كتابة التوقيع إضافة إلى الآية القرآنية . ويفرقه من الشاهد المذكور حوالي الخمسة أعوام.

عينة رقم (6) المكان: المتحف البريطاني AN00346072.

9 يناير 1210 م -

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - بشرهم ربهم برحمة منه ورضواناً
- 3 - وجنات لهم فيها نعيم مقيم
- 4 - خالدين فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم
- 5 - هذا قبر الشيخ مكي
- 6 - ابن جامع بن سالم السواكني
- 7 - توفي يوم الاثنين اول يوم من
- 8 - شهر رجب سنة سبع و
- 9 - ستمائة سنة للهجرة النبوية
- 10 - بدهلك رحمه الله رحمة واسعة
- 11 - وجميع المسلمين امين الهم امين



1 / رقم (58) بالمتحف البريطاني AN00346072.



- 2 - القياس :  $49 \times 33 \times 17$  سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (13) سطر- نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه :الاثنين الأول من رجب سنة 607هـ ، الموافق 9 يناير 1210 م

موقعه الحالي المتحف البريطاني ،مدينة لندن . تم النقش فيه حول الحرف ، وكاتبه عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، وضع الكاتب مكان الوفاة( دهلك ) في السطر الحادي عشر، مما يثبت انتماء النقش لجزيرة دهلك ، وبتاريخه يثبت كذلك أن تاريخ النقش في القرن السادس الهجري ، ( الثاني عشر الميلادي ) ،مما يعزز ويؤكد وجود الخطوط اللينة في نقوش دهلك منذ ذلك الحين ،غير أنها لا تذكر ضمن المصادر التي يشار إليها في تاريخ الخطوط اللينة . سطح الحجر مهياً للنقش ومعالج جيداً ، تم النقش حول الحرف . ليس هنالك ما يشير إلى كيفية نقل الشاهد من دهلك إلى بريطانيا ، مما يؤكد أن شواهد دهلك المنتشرة حول العالم ، يتم نسبها إلى مناطق أخرى في الغالب كما في شواهد دهلك بمصر والسودان . وحدة الزخرفة متماثلة مع معظم نقوش الكاتب ( انظر النقش رقم 5-6-7-8-9) والوحدة هي المشكاة ، وضع الكاتب توقيعه في ذيل النقش السطر الثالث عشر.

عينة رقم (7) المكان: المكان: جزيرة دهلك.

**6 - 4 - 1211**

- 1- وصلّى الله على سيدنا محمد وآله
- 2- لا إله إلا الله الرحمن
- 3- بسم الله الرحمن الرحيم
- 4- ان المتقين في جنات وعيون آخذين
- 5- ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك
- 6- محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
- 7- وبالأسحار هم يستغفرون وفي أموالهم حق
- 8- للسائل والمحروم
- 9- هذا قبر الشيخ السعيد الشهيد
- 10- سالم بن يحيى بن حسن بن عبد الله
- 11- (المختار) رحمه الله رحمة واسعة
- 12- توفي ليلة العشرين من شوال سنة





- 1 / رقم (59) رقم السجل لا يوجد
- 2 - القياس : 92 × 44 × 19 سم .
- 3 - الخامة : حجر بازلت اسود اللون .
- 4 - النوع : شاهد قبر .
- 5 - الخط : ثلث ونسخ على (17) سطر- نوع الحفر بارز.
- 6 - تاريخه : 20 شوال 707 هـ ، الموافق : 6 - 4 - 1211م

موقعه الحالي جزيرة دهلك ، يعتبره الباحث من النقوش الكبيرة الحجم التي عثر عليها ، فارتفاعه يقارب المتر، وسمكه بين العشرين والثلاثين سنتيمترا ، الكاتب عبد الرحمن ابن أبي حرمي ، وضع توقيعه في ذيل النقش . يبدو جليا تطور تصميم حروف الكاتب ، في تهذيب وتوضيح الأجزاء الدقيقة من حروف النسخ (مثل حرف السين في حسن – السطر العاشر ) ، كما اخذ التشكيل موقعه ( السكون في عبد – السطر العاشر ) كما تبرز سمه النسخ بين الحروف في السطر الثامن ، (للسائل والمحروم ) فرقها الكاتب بين الحروف الراسية . كلمة الشهيد في النقش تشير إلى أن المتوفى مات قتيلًا ، لان كلمة قتيل ذكرت في النقش رقم ( 17 ) وأوضحها الكاتب بمكان القتل ، وليس بها إشارة إلى نزاع . تخلص الكاتب من الزخارف الفرعية وحافظ على وحدة المشكاة التي تميزت بها أعماله ، الإطار خطين رقيقين متوازيين أحاطا للنقش وعكسا وحدة وتماسك التصميم النص . الايات من سورة الذاريات 15- 18 .